Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حُضُورِيَّةٌ في لَحْظَتَيْ الإبداعِ والإيقاعِ، وهذا المنظار في تحديد ماهيةِ الأسلوب يَستَمِدّ ينابيعَه من مقوّمات الظاهرة اللّغوية في خصائصها البارزة ونواميسها الخفيَّة كما سنبيِّن.

5 . 1 :

وأوّل ما يطالعنا من جملة هذه المقاييس ما ذهب إليه بالّي في تمييزه الأسلوب عن الأسلوبيَّة(1) حينما أحسّ باحتمال الخلط بين المفهومين لا سيَّمَا وقد كان بِصدد تأسيس تصوّراتٍ مستحدثَة، فحصر مدلول الأسلوب في تَفَجّرِ الطاقات التعبيريّةِ الكامنةِ في صميمِ اللغة بخروجها من عَالَمِهَا الافتراضيّ* الى حيِّز الموجودِ اللغويّ، فالأسلوبُ حَسَب تصوّر بالّي هو الاستعمال ذاتُهُ فكأنّ اللغة مجموعَةُ شحناتٍ معزولةٍ والأسلوبُ هو إدخالُ بعضها في تفاعلٍ مع البعضِ الآخَر كما في مَخْبَرٍ كيمياويّ.

5 . 2 .

ولا شك أنّ هذا البسط هو وليد نظرية سوسير اللغويةِ ولذا سيلتقي في منعطفه جلّ الأسلوبيّين بعدّ بالّي سواءٌ منهم

---

(1) انظر ج 1 ـ ص 14 و 25 و 26 من : ***Traité de stylistique française***.. وقد كان بالى يذهب الى اعتبار الاسلوبية ترمى الى اقامة ثبت لجملة الطاقات التعبيرية الموجودة فى اللغة بالقوة .